Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوثنية ، وأوهاق الاستعباد ، وأصفاد الفساد ، ومخازى العقائد والنظم ، ومفاسد الأخلاق ، لتحل محلها أسمى عقيدة وأصلح نظام فى السياسة والإدارة والمعاملات والاجتماع .

كانت شجاعة رسول الله بالحق وفى نصرة الحق ، فلم تلبس لبوس الغرور أو الكبرياء أو المباهاة أو الاستعلاء ، ولم يتصل بها جبروت أو شَرَهٌ إلى التوسع ، أو طمع فى سلطان أو استيلاء .

جاء رجل إلى النبى فقال : يا رسول الله ما القتال فى سبيل الله ، فإن أحدنا يقاتل غَضَباً ويقاتل حَمِية ؟ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله (١) .

وأتى إليه أعرابى فقال : يا رسول الله ، الرجل يقاتل حمية ، والرجل يقاتل شجاعة ، والرجل يقاتل ليرى مكانه فى سبيل الله ، فقال صلى الله عليه وسلم : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله (٢) .

فلم تكن الشجاعة التى اتصف بها النبى ، والتى حرض عليها ، وأقرها وامتدحها ، شجاعة القوى المقدام المُدِلِّ بقوته ، المفاخر بها بين الناس ، ولا شجاعة الثائر المهتاج الذى أشعله الغضب لغير حق ، بل كانت الشجاعة المثلى التى لا تتوخى غير إعزاز دين الله ، وإعلاء كلمته ، والذود عن محارمه ، والدفاع عن الحقوق التى صانتها الشريعة وحمتها ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد (٣) .

---

(١) فتح المبدى ١/١١٩

(٢) الاحياء ٤/٣٢٩

(٣) فتح المبدى ٢/٢٤٠